

فإذا كان صاحب النص يرى أن أساس الهوية الشخصية هو وحدة الأنما التي تتشكل فوقها كل التجارب والذكريات الخاصة بكل فرد، فإن جون لوك قد اعتبر أن أساس الهوية الشخصية يكمن في الفكر بما هو شعور وإحساس أي يكمن في الوعي الملائم لأفكارنا وانفعالتنا والذي يمتد إلى الماضي عبر الذاكرة والتذكر، في حين يرى ريني ديكارت أن أساس الهوية الشخصية يكمن في الفكر بما هو مجرد، فالتفكير بما هو جوهر عقلي خالص والمتمثل في كل أفعال التفكير التأملي من قبيل الشك والفهم والتصور والتخيل... هو ما يحدد هوية كل شخص. لكن وحسب وجهة نظرى الخاصة لا التجارب والذكريات والتفكير بما هو إحساس وشعور يكفي للجسم في سؤال الهوية ولا الفكر بما هو جوهر عقلي خالص يكفي كذلك، لكن هل يكفي القول بأنه إذا ما حدثنا هوية الشخص تكون قد أمسكتنا بسؤال ما الإنسان؟ بكل بساطة لأن الإنسان عموماً أكثر من ذلك